مدينة تل العمارنة وأهميتها التاريخية

مهند جريان رشيد

جامعة بغداد

كلية الآداب – قسم التاريخ

مدينة تل العمارنة وأهميتها التاريخية

مهند جريان رشيد

المقدمة

ترجع اهمية هذه المدينة التي كانت عاصمة الفرعون امنحوتب الرابع (أخناتون), ما يعرف بأسم أخت أتون (تل العمارنة حاليا), الواقعة في محافظة أسيوط شرقي النيل, الى انها المدينة التي اكتشف فيها ذلك الأرشيف المكتوب على قوالب صغيرة باللغة البابلية والخط المسماري, وهي اللغة الدبلوماسية الدولية في الشرق الأدنى في ذلك الوقت,اذ احتوى على ثلاثمائة واثنين وثمانين رسالة , كانت هذه الرسائل تشكل أرشيفاً كاملاً لمراسلات كانت متبادلة بين حكام مصر وملوك وأمراء الشرق الأدنى القديم, اذ ألقت هذه الرسائل المهمة كثيراً من الضوء على العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين بلدان الشرق الأدنى القديم خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد , إذ أنها رسائل تبادلها أمنحوتب الثالث (Amenhotp III) (١٣٩٧-١٣٦٧ق.م), وولده أمنحوتب الرابع (Amenhotpe IV)(١٣٦٧-١٣٥٠ق.م) مع ملوك وأمراء الشرق الأدنى القديم.

تم تقسيم البحث الى عدة نقاط تناول في النقطة الاولى موقع المدينة , وفي النقطة الثانية تسمية المدينة , وفي النقطة الثالثة وصف المدينة , وفي النقطة الرابعة أسباب بناء المدينة, وفي النقطة الخامسة الانتقال الى المدينة , وفي النقطة السادسة سقوط المدينة , ثم انتهيت بالخلاصة .

اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر العربية والاجنبية كان من ابرزها كتابالمدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم لمؤلفة محمد بيومي مهران, وكتاب مصر القديمة السيادة العالمية والتوحيد,ج٥ ,لمؤلفة سليم حسن, فخري, احمد, مصر الفرعونية وكتاب Akhenaten the Heretic King لمؤلفة Donald Redford

مدينة تل العمارنة وأهميتها التاريخية

١- موقع المدينة

تقع مدينة أخت أتون (العمارنة حالياً) على الضفة الشرقية للنيل في منطقة تتراجع فيها الهضبة الشرقية بحيث تترك بينها وبين النهر منخفضاً في شكل نصف دائري ولا يزيد طوله على (١٠كم) , ولا يتجاوز عرضة (٥ كم) ,وتقترب الهضبة في الشمال والجنوب من حافة النهر بحيث تصبح مقفلة, وهذا يفسر سبب عدم وجود سور للمدينة وهي بهذا الشكل تقع في منتصف المسافة ما بين مدينة طيبة في الجنوب والعاصمة المصرية منف في الشمال ، والتي وتقوم الآن على أطلال هذه المدينة ثلاث قرى وهي تل العمارنة ,والحاج قنديل مركز دير مواس في محافظة المنيا، والحوطة مركز ديروط بأسيوط[١], فهي بهذا تصبح ضمن الإقليم الخامس عشر في قلب الوادي وهو إقليم الأشمونين[٢].

٢- تسمية المدينة:

تسمية المدينة في النصوص القديمة باسم (آخت آتون), لقد كتبت بعدة أشكال والتي تعني (أفق آتون), [٣], وعرفت لدى الباحثين المحدثين باسم (تل العمارنة) حيث ربطوا خطأ بين قرية التل الحالية في شمال قرية قبيلة بني عمران التي تقطن تلك الناحية منذ نحو عام ١٧٣٧م , وهذا الاسم ينقسم إلى جزءين فالجزء الأول من الاسم وهو (تل) الذي يوحي بوجود (تل) هناك بمعنى (ربوة) غير أن المكان أنما يخلو تماما من التلال أو الربي التي كانت تتكون ببطء عبر القرون اثر تراكم القطع الأثرية , أما الجزء الثاني فهو العمارنة وهذا يشير نسبة إلى قبيلة كانت قائمة هناك وهي قبيلة (بني عمران), فتسميتها بتل العمارنة نسبة إلى قرية بني عمران أو البدو العمارنة الذين كان يُقيمون بها , وتل لأنها كانت تل خراب ولكن أصبح تل مدينة تجوز للسكن, وهذه التسمية بدأ يتقبلها الجميع [٤].

٣- وصف المدينة

تميز موقع المدينة بأتساع رقعته اتساعاً كبيرا كما أن الأبنية امتدت امتداداً وصل من الشمال إلى الجنوب [٥], فقسمت المدينة إلى قطاعات عدة هي: الحي المركزي والضواحي الجنوبية والشمالية , واحتوى الحي المركزي على القصر الملكي, والمعبد الرئيس, والمباني الحكومية, وسكن اغلب سكان العمارنة في الضواحي الجنوبية والشمالية , وكانت الضاحية الجنوبية على وجه العموم مقرأ للمحكمة والمباني الحكومية , اما الضاحية الشمالية التي تقع شمال الحي المركزي بنحو (٨٠٠م) , فكانت مقرأ للطبقة الوسطى[٦], كان قطاع الجنوبي مقرأ لسكنى كبار الموظفين ورجال الحاشية, وجد منزل الوزير(تاخت با اتون) , والذي يعد من أجمل الأمثلة للعمارة السكنية في العمارنة[٧], وتنتشر منازل عامة الشعب البسيطة بين منازل الإشراف الكبيرة [٨] , ويوجد في هذا القطاع مركزاً صناعيا ومنه مصنع المثال (دحوت موزه) الذي عثر على رأس (نفرتيتي) الشهيرة وكان القطاع الشمالي مقرا لسكنى التجار وهو يكون المنطقة المركزية في المدينة حيث المركز التجاري[٩].

ضمت المدينة التي أمر إخناتون بتحديد حدودها بأربعة عشر لوحة تعرف باسم لوحات الحدود ولقد ذكر إخناتون قصة بناء هذه المدينة على هذه اللوحات التي نحتت في التلال الشرقية والغربية [١٠], أن استقرار اخناتون هناك واليمين الذي قسمة وسجله على الألواح بأن لم يغادر حدودها طالما كان حياً يجعلنا نحس بالمرارة التي كان يعانيها من كهنة امون[١١], وقد عثر على هذا نص منقوشاً بهذا المكان على أحجاره الشمالية والجنوبية الذي يذكر:

"**رفع جلالته يده إلى السماء نحو خالقه أتون قائلا :هذا قسمي الازلي وهذا شاهدي الابدى. هذا الحجر يعين حدود الأرض .... شيدت (أخت أتون) لتكون مسكناً لوالدي... وأظهرت حدود أخت أتون الجنوبية والشمالية والغربية والشرقية . ولن أتعدى حدود اخت اتون الجنوبية متجهاً نحو الجنوب كما أننى لن أتعدى حدود أخت**

أتون الشمالية سائراً نحو الشمال... لقد صنع الإله دائرته هذه لنفسه وجعل في وسطها مذبحة الذي أقدم عليه القرابين لأجله" [١٢].

يعترف الملك في نص نقشه على إحدى لوحات الحدود , والتي حدد بها منطقة العمارنة , بسيادة الاله الشمس كان شاملاً وأن جميع البشر يعترفون بسلطانة:

" **أن أتون خلقهم لنفسه فجميع الأراضي وأهل بحر ايجة يحملون ضرائبهم ويأتون بجزيتهم فوق ظهورهم ويتوجهون إلى الذي أوجد حياتهم وهو الذي يحي البشر بأشعته وينقشون الهواء**"[١٣].

ليس من شك في أن اخناتون أراد أن يقدم للبشرية دينا يعتنقه كل الناس في كل البلاد, إذ نقشت عبادة اتون في كل مناحي الحياة في العمارنة, وكان الملك نفسه هو الداعي الأكبر , وكانت طبيعة هذه الديانة وتعاليمها تظهر بشكل جلي في ألترتيله الكبيرة المنقوشة على جدران قبر (أي) والتي من المحتمل أن يكون واضعها هو الملك نفسه وفيها يبرز (اتون) باعتباره الآلة الوحيد خالق كل إشكال الحياة وصانع العالم وحاميه[١٤].

٤- أسباب بناء المدينة

يبدو أن الانتقال إلى هذه المدينة حدث بصورة فجائية إلا أن النية كانت في حقيقة الأمر معقودة عليه اثبت ذلك الانتقال أنه كان بمثابة ابرز خط فاصل في تاريخ فترة (أخت أتون) [١٥], وربما يكون اختيار هذه المدينة لأسباب الآتية:

أولا- عامل جغرافي: حيث المكان المحصن تحصيناً طبيعياً فيحده النيل غرباً وسلسلة جبال ممتدة شرقاً واقتراب الهضبة من حافة النهر[١٦].

ثانيا-عامل اقتصادي: فالمدينة تقع في منطقة ضيقة من الأرض الخصبة [١٧].

ثالثا- عامل ديني: ويقال أن (اتون) هو الذي هداه إلى هذا الموقع واستقاه وأنه لم يكن من قبل يخص إلهاً أخر أو إلهة[١٨] .

إذ كان الغرض من بناء اخناتون لعاصمته الجديدة في مصر أن تكون مركز الحكومة والبلاط , وكان يريد من هذا أن يكون بمعزل هو وحاشيته عن الوسط الخطر

الذي كان يحيط به في طيبة وبذلك يضمن لنفسه مكان أمنا خصباً ليبذر فيه بذور عقيدته الجديدة [١٩], وهذا الانتقال لابد أنه جاء نتيجة نزاع قام بينه وبين كهنة (امون رع) الذين كان يقيمون في طيبة وكان قوة كبيرة لا يستهان بها[٢٠], إذ يرى البعض في ثورة اخناتون الدينية سياسة حكيمة من الملك سار عليها للتخفيف من تدخل رجال الدين في الشؤون الإدارية والسياسية لاسيما كهنة امون الذين جمعوا في أيديهم كل السلطة الدينية والمدنية وكدسوا الأموال في خزائن معابدهم فأصبحوا بذلك خطراُ على نفوذ الملك[٢١].

أمر اخناتون بأن يمحى اسم الإله امون من كل مكان , حتى من الأسماء الشخصية ولم ينج اسم أبيه من هذا القرار, كما أن كل مصري كان يسمي باسم امون كأسماء (عبد امون), أو (حبيب امون),أو (امون راضي), [٢٢],كان علية أن يغير أسمة إلى إخناتون الذي يعنى المفيد لآتون أو(اتون مسرور) حتى لا ينطق لسان من ارض مصر بكلمة امون [٢٣], بذلك أنفصل هذا الملك عن التقاليد الدينية القديمة تمام الانفصال ولاسيما عندما أنتقل إلى عاصمته الجديدة التي كان قد شرع في بنائها هذا فضلا عن أنه قبل مغادرته (طيبة) قد سماها مدينة (اتون العظيم) [٢٤].

اما امون الذي كان الاله الأعظم للدولة المصرية فلم يجد له موقعاً أو دوراً في الديانة الجديدة مما سبب في تفجير غضب كهنة امون الذين قويت شوكتهم وتعاظم نفوذهم بشكل مريب قبل أن يبدأ اخناتون ثورته والآن وبعد أن توضحت نوايا اخناتون أمامهم ثارت ثائرتهم وبدءوا يحيكون له المؤامرات والدسائس للقضاء عليه وعلى دينه الجديد, فأعلنها حربا لا هوادة فيها على أمون وكهنته, ففي السنة السادسة من حكمة أعلن أتون ألها جديداً وحيداً للدولة المصرية إذ لم يعد بعد ألان من اله سوى أتون وليس لآتون من إشكال مقدسة سوى جوهر سماوي يتجلى في قرص الشمس وأشعتها التي تنتهي بأيد بشرية تحمل علامة السعادة والحياة [٢٥].

٥ - الانتقال إلى المدينة

بداية عام ١٣٧٠ق.م , عندما كانت اغلب المنشآت قد اكتملت لتكون المدينة الجديدة المنتظرة ظهر الملك علي عجلته الحربية [٢٦], في العام الثامن من حكم اخناتون, وهو تاريخ احتفال العائلة المالكة بالذكرى الثانية لاختيار المدينة [٢٧], هاجر اخناتون لمدينته تبعه جم غفير من الإشراف وكبار رجال الدولة اقتناعا بدينه الجديد أو لمصالحهم الشخصية, أو فراراً من إذ ى إتباع امون الذين بقوا في طيبة [٢٨].

إذ قام بنقل قصره ومركز إدارته السياسية والدينية أليها[٢٩], وحاط اخناتون نفسه برجال بلاط جدد لا نعرف عنهم أى شيء أمثال (أى) الاب المقدس , حمى الملك , (ومرى رع) الكاهن الأكبر الذي كان يحمل لقب كبير الرائيين للمعبود اتون في معبده , ونرى في مناظر مقبرته تنصيبه كاهناً أول لاتون وقد تقلد وظيفته بين هتافات الجماهير وألقى الملك خطاباً في تلك المناسبة , ونرى على جدران هذا المقبرة مناظر تمثل الملك يقود عربته وكذلك زوجته الملكة نفرتيتى [٣٠], والأميرات الكبيرات يقدن أيضاً , عرباتهن والوزير (نخت با اتون) والمشرف على الجنود (ماى) و(بأنحسى) الكاهن الثاني لأتون (وحويا) المشرف على الحريم الملكي, وعلى بيت الملك , والذي تعد مقبرته من أهم مقابر العمارنة [٣١].

وزارت أمه الملكة (تي) مدينة العمارنة, واصطحبت كامل حاشيتها, وبطانتها وعلى رأسهم (حويا) الذي كان يشغل منصب المشرف العام على بيتها وخزانتها وحريمها [٣٢], فأقيمت الأعياد الكبرى تكريما لزيارة الملكة تى , وقد شيد لها خصيصاً معبداً لكي يمكنها أداء الطقوس لأتون ولكن بعد وقت قصير من عودتها إلى طيبة توفيت ودفنت في مقبرة صغيرة في وأدى الملوك على بعد بضعة أمتار من المكان الذي دفن فيه أبوها وأمها [٣٣].

في هذه المنطقة من المدينة بالقرب من قرية حواته الحديثة أقام الملك لنفسه وزوجته نفرتيتي وابنتها الكبرى (مريت اتون) meritaton حديقة كبيرة مزودة بالبحيرات الصناعية وأنواع أخرى مختلفة من المباني [٣٤], وجناح صيفي ومعبد صغير لاتون

ومنازل للحراس وما أشبة والغرف الداخلية في هذه المباني مزدانة أيضاً بالأعمدة الملونة البهيجة والأرضيات المرسوم عليها أجمل الزهور والطيور المنطلقة والحيوانات المتراقصة تلك التي تميز المناظر الطبيعية في مصر[٣٥].

إذ صارت وفود الشعوب الخاضعة لمصر تذهب إلى العاصمة الجديدة وبذلك أصبحت التبرعات الملكية من والغنائم والإرباح التجارية تجد طريقها إلى معبد اله (اتون) ومما زاد في خسارة كهنة امون الاقتصادية أن قادة الجيش وكبار الموظفين والتجار قد التحقوا بالعاصمة الجديدة إلى جانب الفرعون [٣٦].

سادساً- سقوط المدينة

توفى اخناتون في عام ١٣٥٠ق.م, وما زال يحيط بحادثة موته الغموض التام,إذ كانت النتيجة المباشرة لسقوطه هي إعادة عبادة أمون والإلهة القديمة ليبدأ اضطهاد ذكرى اخناتون فدمرت أسماؤه الملكية وصوره وأزيلت أسماء إلهه اتون من كل مكان[٣٧].

أصبحت (أخت اتون) مدينة مهجورة إذ قام كهنة الكرنك بانتهاك قدسية معابد أتون[٣٨]، إذ فعلوا كل ما بوسعهم لإزالة آثار وسجلات ديانة أتون ، فأهملت (أخت اتون) وصارت خراباً وأُستخدمت أحجار قصورها ومعابدها لبناء هيرموبوليس ومدن أخرى[٣٩].

خلف إخناتون في مدينة آخت آتون هو (سمنخ كا رع) الذي حكم عامين أو ربما عاماً واحداً والذي ظهر ربما لإعادة ارتقاء اخت اتون[٤٠], ثم جاء من بعد توت عنخ آمون والذي بدأ حكمه أيضا في أخت أتون ولقد تزوج من إحدى بنات إخناتون وهي (عنخ إس أن با آتون) ولقد قام هذا الملك بتغيير اسمه بعدها من توت عنخ آتون إلى توت أثار بعد تغيير أسمائها بإدخال أمون فيها ثم أنتقل نهائيا إلى طيبة [٤١], بدأ هذا بعملية كشط لأسم المعبود (آمون) وإزالته من على أسطح جميع المباني والمنشآت ولقد لقي إخناتون ومعبودة نفس هذا المصير من الكشط بعد وفاته, هجرها

سكان ها واستأنفت طيبة سيرتها الأولى وطفقت تنشد أناشيد النصر وتحتفل بأعياد امون احتفالات رائعة يشترك فيها الكهنة ورجال الدولة والجند وطبقات الشعب المختلفة[٤٢].

الخلاصة

فقد توصلنا إلى عدة حقائق مهمة هي :

١- ان هذه المدينة سميت في النصوص القديمة باسم (آخت آتون), وعرفت لدى الباحثين المحدثين بأسم (تل العمارنة) فتسميتها بتل العمارنة فهي نسبة إلى قرية بني عُمران أو البدو العمارنة الذين كانوا يُقيمون بها وتل لأنها كانت تل خراب ولكن أصبح تل مدينة تجوز للسكن وهذه التسمية بدأ يتقبلها الجميع.

٢- كان الغرض من بناء اخناتون لعاصمته الجديدة في مصر أن تكون مركز الحكومة والبلاط , وكان يريد من هذا أن يكون بمعزل هو وحاشيته عن الوسط الخطر الذي كان يحيط به في طيبة وبذلك يضمن لنفسه مكان أمنا خصباً ليبذر فيه بذور عقيدته الجديدة, اذ أراد أن يقدم للبشرية ديناً يعتنقه كل الناس, وكان الملك نفسه هو الداعي الأكبر لهذه الديانة.

٣- بعد موت اخناتون, أصبحت هذه المدينة مهجورة إذ قام كهنة الكرنك بانتهاك قدسية معابد أتون إذ فعلوا كل ما بوسعهم لإزالة آثار وسجلات ديانة أتون ، فأهملت مدينة العمارنة وصارت خراباً وأُستخدمت أحجار قصورها ومعابدها لبناء هيرموبوليس ومدن أخرى.

الهوامش:

(١) البربري , احمد محمد, عواصم مصر القديمة,(الإسكندرية,٢٠٠٨),ص٢٣.

(٢) اقليم الاشمونين, يقع على الضفة الغربية للنيل على بعد نحو ٧,٥كم من ملوي المينا,وقد حملت مدينة الاشمونيين هذا الاسم حتى اليوم ومعناه بالمصرية الثمانية (إي مدينة الثمانية) والمقصود بذلك العناصر الأربعة بوصفها الهة ذكور ,مضافة إلى زوجاتهم الأربع فيكون المجموع ثمانية عناصر (إي شمن , ثمانية بالمصرية) انظر, بكر, محمد إبراهيم ,صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم , (الإسكندرية,مطابع هيئة الآثار المصرية,١٩٩٢),ص ٦٠؛الخطيب, محمد,مصر أيام الفراعنة ,(دمشق, دار علاء الدين, ٢٠٠١), ص٨٠.

(٣) سيف الدين ، ابراهيم نمير ، مصر في العصور القديمة ، (القاهرة ، ١٩٢١),ص ٩٤.

(٤)Aldred ,Cyril, Akhenaton King of Egypt (London, Thames and Hudson, 1988),p16.

(٥)ابو بكر, عبد المنعم, اخناتون, (القاهرة , دار القلم ,١٩٦١),ص٨٢ .

(٦) Shaw,L,Stairs and Altars in the Cult of the Aten at el-Amarna, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 80 (1994),p. 109

حسن , سليم, مصر القديمة السيادة العالمية والتوحيد,(القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٩٢م), ج٥,ص٢٧٢.

(٧) مهران ,محمد بيومي,المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ,(الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,١٩٩٩) ج١. ص ٣٤.

(٨) جاردنر ،ألن،مصر الفراعنة، ترجمه, نجيب ميخائيل طه، (القاهرة،١٩٨٧), ص٢٤٧.

(٩) مهران, المدن الكبرى,ج١, ص ٣٤.

(١٠) ويرى البعض أن لوحات الحدود هذه هي عبارة عن لوحات منحوتة في الصخر وموزعة بين قرية الحوطة والشيخ سعيد وتضم مجموعة القبور الشمالية والجنوبية.للمزيد انظر:

Alarcon ,Claudia, Amarna Capital City of Ancient Egypt, (London, 2007),p7.

(١١) فخري, احمد, مصر الفرعونية,(القاهرة, ١٩٩٧) , ص ٣١٨ ؛ كريم, سيد, اخناتون,(القاهرة,الهيئة المصرية, العامة للكتاب,١٩٩٧), ص ٤١.

Kemp,Barry J., Delwen Samuel and Rosemary Luff, Food for an Egyptian City, Tell el-Amama, Oxbow Monograph 38-1994,P 136.

(١٢) برستد, جيمس هنري, تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسي , ترجمة , حسين كمال , ط٢ , (القاهرة, مكتبة مدبولي , ١٩٩٦م), ص ٢٤١؛ زايد ,عبد الحميد, مصر الخالدة , مقدمة في تاريخ مصر الفرعونية منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ق.م (القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٢م) ج٢, ص ٦١٥.

(١٣) ابو بكر , اخناتون, ص ١٠٢-١٠٣.

(١٤) شيندروف ك. سيل, عندما حكمت مصر الشرق ,ترجمة , محمد العزب موسى, (القاهرة, مكتبة مدبولي, ١٩٩٠), ص ٢٠٩.

(١٥) ريدفورد, دونالد , اخناتون ذلك الفرعون المارق, ترجمة , بيومي قنديل, (الإسكندرية , دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر, ٢٠٠٠), ص ١٣٨.

(١٦) مهران , محمد بيومي, مصر والشرق الادنى القديم (مصر) ,(الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,١٩٨٨), ج٣ , ص ١٨٧ .

(١٧) حسن , مصر القديمة ج٥, ص٢٥٧.

(١٨) Kemp, Barry, G, Anatomy of Acivilization , (London and New York , 1989),p 270.

(١٩) حسن , مصر القديمة , ج٥,ص ٢٧١.

(٢٠) ابو بكر, عبد المنعم, محاضرات في التاريخ المصري القديم ,(القاهرة, مطبعة شبرا, ١٩٤٠), ص ٥٥.

(٢١) زايد، عبد الحميد, الشرق الخالد (مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى منذ أقدم العصور وحتى عام ٣٢٣ ق.م)،(القاهرة، ١٩٦٦),ص ٦١٥.

(٢٢) Redford ,Donald,B.,TheSun-Disc in Akhenaten's Program,Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. 17 (1980), p23.

(٢٣)Budge, Wallis E. A.,Egyptian Collectionc, (London ,1909),p237.

(٢٤) حسن , مصر القديمة , ج٥,ص ٢٧٠.

(٢٥) برستد , جيمس هنري, تطور الفكر والدين في مصر القديمة , ترجمة زكي سوس , (القاهرة, دار الكرنك, ١٩٦١), ص٤٢٨؛ السعدي , على عطية موسى , ثورة اخناتون وأثرها في جديد قواعد الفن المصري القديم, بحث ضمن مجله العلوم الانسانية , (جامعة بابل ,كلية الفنون الجميلة , بلا,ت), ص ٣٠٩.

(٢٦)Redford,Donald, B., Akhenaten the Heretic King (Princeton, University Press, 1984) , p144.

(٢٧) جريمال , تاريخ مصر القديمة , ترجمة, ماهر جويجاتي, ط٢, (القاهرة, دار الفكر, بلا. ت), ص٢٩٨-٣٠٠؛ كريم, سيد, اخناتون, (لقاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب,١٩٩٧), ص ٤١.

(٢٨) حسن, مصر القديمة,ج٥,ص ٣٥٩ .

(٢٩) البربري , عواصم مصر القديمة, ص ٨.

(٣٠) نفرتيتي (١٣٥٣-١٣٤٠ق.م), ومعناه بالهيروغليفية (الجميلة اتت) تعد الملكة نفرتيتي من الملكات المتميزات في تاريخ مصر فهي فضلاً عن كونها زوجة للملك اخناتون , أدت دور بارز في الثورة الدينية التي قام بها زوجها الملك أمنحوتب الرابع ان من ابرز ما يميز هذه الملكة هو أنها لا تحمل صفة الدم الملكي على اختلاف بين الباحثين حول أصولها كما أنها تلقبت بلقب الزوجة

الملكية العظمى وأصبحت حاملة لصفة الدم الملكي بعد زواجها من أمنحوتب الرابع , وقد اختلف الباحثون في أصول الملكة نفرتيتي , فمنهم من ذهب إلى أنها أصلها أسيوي وقد تزوجها الملك من خلال المصاهرات السياسية في تلك الفترة ومنهم من ذهب إلى أنها ابنة احد الشخصيات المصرية البارزة في تلك الفترة . انظر, سعد الله , محمد على , دور السياسي للملكات في مصر القديمة , (الإسكندرية , مؤسسة شباب الجامعة ,١٩٨٨), ص ١١٠؛ فياض , محمد, المراة المصرية القديمة ,(القاهرة, دار الشروق, ١٩٦٨), ص ١٧٧؛ سناء حسون, أهمية الدم الملكي في الانتقال العرش في مصر القديمة , (جامعة الموصل , مجلد٨, العدد٣٠, ٢٠١٣), ص٢٣٦.

(٣١) السيد , رمضان, تاريخ مصر القديمة (منذ الاسرة الخامسة عشرة حتى دخول الاسكندر الاكبر مصر عام ٣٣٢ق.م) , (وزارة الثقافة , مطبعة هيئة الآثار المصرية,١٩٩٣),ج٢ ص١١٦؛ القمص , مصرنا الجميلة تاريخ وحضارة ,ص ٢٢٨.

(٣٢) سامسون ,جوليا, نفرتيتي الجميلة التي حكمت مصر في ظل ديانة التوحيد ,ترجمة , مختار السويفى , (القاهرة , دار المصرية اللبنانية , ١٩٩٢),ص ١٨٠.

(٣٣) السيد , تاريخ مصر القديمة ,ج٢,ص ١١٥-١١٦.

(٣٤) Petrie, W. M. F., A History of Egypt, (London, 1924), p223.

(٣٥) شيندروف ,عندما حكمت مصر الشرق,ص ٢٠٨.

(٣٦) احمد , محمود عبد الحميد, اخناتون والسلطة المعارضة, (مجلة دراسات تاريخية , العددان ٥١ -٥٢, ١٩٩٥), ص ٣٥.

(٣٧) ويرى بعض الباحثين ان اخناتون قد مات في العمارنة وان (توت عنخ امون) قد دفنه في مقبرته التي أعدها لنفسه في شرقي (اخت اتون) وبوفاته هجرها وعاد الى (طيبة) ولقد تم نقل جثمانه إلى وادي الملوك بغربي طيبة إذ دفن في مقبرة

صغيرة غير مزخرفة . انظر, سليم, احمد , دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم, مصر – العراق–إيران (بيروت, دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٩٠), ص ١٥٨.

(٣٨) فلايكوفسكي, ايمانويل, عصور في فوضى من الخروج الى الملك أخناتون, ترجمة, رفعت السيد, (القاهرة, سيناء للنشر, ١٩٩٥), ص ٢٤٨.

(٣٩) Redford D, Akhenaten the Heretic,p64.

الأحمد , سامي سعيد, وجمال رشيد ، تاريخ الشرق القديم ، (بغداد ، ١٩٨٨), ص ١٦٧.

(٤٠) أديب , سمير , تاريخ وحضارة مصر القديمة ,(القاهرة , ١٩٩٧), ص ١٩٦–١٩٨؛ برايس , تريفور , رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم , ترجمة ,رفعت علي السيد,(القاهرة , دار العلوم للنشر والتوزيع, ٢٠٠٦), ص٤٣.

(٤١) فخري ,مصر الفرعونية,ص ٢٢٥.

(٤٢) رزقانه ,ابراهيم, واخرون,حضارة مصر والشرق الأدنى القديم, (القاهرة, دار مصر , بلا .ت),ص ١٨٨.

قائمة المصادر

أولا- المصادر العربية

١- ابو بكر, عبد المنعم, اخناتون, (القاهرة , دار القلم ,١٩٦١).

٢- _____, محاضرات في التاريخ المصري القديم ,(القاهرة, مطبعة شبرا, ١٩٤٠).

٣- الاحمد , سامي سعيد, وجمال رشيد ، تاريخ الشرق القديم ، (بغداد ، ١٩٨٨).

٤- احمد , محمود عبد الحميد, اخناتون والسلطة المعارضة, (مجلة دراسات تاريخية , العددان ٥١ –٥٢,لسنة ١٩٩٥).

٥- أديب , سمير , تاريخ وحضارة مصر القديمة ,(القاهرة , ١٩٩٧).

٦- برايس , تريفور , رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم , ترجمة ,رفعت علي السيد,(القاهرة , دار العلوم للنشر والتوزيع, ٢٠٠٦).

٧- البربري , احمد محمد, عواصم مصر القديمة,(الإسكندرية,٢٠٠٨).

٨- برستد , جيمس هنري, تطور الفكر والدين في مصر القديمة , ترجمة زكي سوس , (القاهرة, دار الكرنك, ١٩٦١).

٩- _____, تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسي , ترجمة , حسين كمال , ط٢ , (القاهرة, مكتبة مدبولي , ١٩٩٦م).

١٠- بكر, محمد إبراهيم ,صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم , (الإسكندرية,مطابع هيئة الآثار المصرية,١٩٩٢).

١١- جاردنر ،ألن،مصر الفراعنة، ترجمه, نجيب ميخائيل طه، (القاهرة،١٩٨٧).

١٢- جريمال , تاريخ مصر القديمة , ترجمة, ماهر جويجاتي, ط٢, (القاهرة, دار الفكر, بلا. ت).

١٣- حسن , سليم, مصر القديمة السيادة العالمية والتوحيد, ,(القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٩٢م), ج٥.

١٤- الخطيب, محمد,مصر أيام الفراعنة ,(دمشق, دار علاء الدين, ٢٠٠١).

١٥- رزقانه ,إبراهيم, وآخرون,حضارة مصر والشرق الأدنى القديم, (القاهرة, دار مصر , بلا .ت).

١٦- ريدفورد, دونالد , اخناتون ذلك الفرعون المارق, ترجمة , بيومي قنديل, (الإسكندرية , دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر, ٢٠٠٠).

١٧- زايد ,عبد الحميد, مصر الخالدة , مقدمة في تاريخ مصر الفرعونية منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ق.م (القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٢م) ج٢.

١٨- _____, الشرق الخالد (مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى منذ أقدم العصور وحتى عام ٣٢٣ ق.م)،(القاهرة، ١٩٦٦).

١٩- سامسون ,جوليا, نفرتيتي الجميلة التي حكمت مصر في ظل ديانة التوحيد ,ترجمة , مختار السويفى , (القاهرة , دار المصرية اللبنانية , ١٩٩٢).

٢٠- سعد الله , **محمد على** , دور السياسي للملكات في مصر القديمة , (الإسكندرية , مؤسسة شباب الجامعة ,١٩٨٨).

٢١- السعدي , على عطية موسى , ثورة اخناتون وأثرها في جديد قواعد الفن المصري القديم, بحث ضمن مجله العلوم الانسانية , (جامعة بابل ,كلية الفنون الجميلة , بلا,ت).

٢٢- سليم, احمد , دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم, مصر- العراق-إيران (بيروت, دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٩٠).

٢٣- سناء حسون, أهمية الدم الملكي في الانتقال العرش في مصر القديمة , (جامعة الموصل , مجلد٨, العدد٣٠, ٢٠١٣).

٢٤- السيد , رمضان, تاريخ مصر القديمة (منذ الاسرة الخامسة عشرة حتى دخول الاسكندر الاكبر مصر عام ٣٣٢ق.م) , (وزارة الثقافة , مطبعة هيئة الآثار المصرية,١٩٩٣),ج٢.

٢٥- سيف الدين ، ابراهيم نمير ، مصر في العصور القديمة ، (القاهرة ، ١٩٢١).

٢٦- شيندروف ك. سيل, عندما حكمت مصر الشرق ,ترجمة , محمد العزب موسى, (القاهرة, مكتبة مدبولي, ١٩٩٠).

٢٧- فخري , احمد, مصر الفرعونية,(القاهرة, ١٩٩٧).

٢٨- فلايكوفسكي, ايمانويل, عصور في فوضى من الخروج الى الملك أخناتون, ترجمة, رفعت السيد, (القاهرة, سيناء للنشر, ١٩٩٥).

٢٩- فياض , محمد, المراة المصرية القديمة ,(القاهرة, دار الشروق, ١٩٦٨).

٣٠- القمص , سمير فهيم, مصرنا الجميلة تاريخ وحضارة ,(القاهرة , مكتبة الانجلو , ٢٠٠٦).

٣١- كريم, سيد, اخناتون, (لقاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب,١٩٩٧).

٣٢- مهران , محمد بيومي, مصر والشرق الادنى القديم (مصر) ,(الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,١٩٨٨), ج٣ .

٣٣- _____,المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ,(الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,١٩٩٩) ج١.

ثانياً- المصادر الأجنبية

1- Alarcon ,Claudia, Amarna Capital City of Ancient Egypt, (London, 2007).
2- Aldred ,Cyril, Akhenaten King of Egypt (London, Thames and Hudson, 1988).
3- Budge, Wallis E. A., Egyptian Collectionc, (London ,1909).
4- Kemp, Barry, J , Anatomy of A civilization , (London and New Yourk , 1989).
5- _____., Delwen Samuel and Rosemary Luff, Food for an Egyptian City, Tell el-Amama, Oxbow Monograph 38-1994.
6- Petrie, W. M. F., A History of Egypt, (London, 1924).
7- Redford,Donald,B.,TheSun-Disc in Akhenaten's Program,Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. 17 (1980).
8- _____, Akhenaten the Heretic King (Princeton, University Press, 1984) .
9- Shaw,L,Stairs and Altars in the Cult of the Aten at el-Amarna, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 80 (1994).